

واشنطن تسحب «وكالة» الملف السوري من موسكو

ولئن يحتاج بوتين إلى سقوط إدلب ليربح كل شيء، فإن أردوغان بات يرى في الأمر خسارة لكل شيء. والمسألة جدية بالنسبة للامن الاستراتيجي التركي، ذلك أن كل المناطق الشمالية السورية، من شاطئ البحر المتوسط غربا حتى الحدود السورية العراقية شرقا، هي جزء دائم من خرائط الأمن والمصالح التركية

أيا كان الحاكم في أنقرة. وعلى هذا، وفي غياب أي تسوية تضمن لتركييا مصالحها في الأمن والاقتصاد والسياسة، فإن أنقرة قد تذهب بعيدا في المخاطرة بالصدام، حتى بطابعه العسكري الكبير.

وعلى هذا أيضا، فإن أردوغان الذي لطالما أفرط ببرامجه على حساب المعارضة السورية وفصلها، فإنه من خلال إرساله لرجل المخابرات الأول هاكان فيدان للقاء رجل المخابرات الأول لدى نظام دمشق علي مملوك في موسكو قبل أسابيع، لوح بما يمكن أن تذهب إليه أنقرة من تطبيع في علاقاتها مع دمشق حال توفر معاهدة تضمن مصالح تركيا العليا.

والواضح أن انهيار الجبهات العسكرية، بما في ذلك قيام نيران قوات دمشق بهجوم أهداف تركية وقتل جنود داخلها، يكشف عن فشل اجتماع فيدان - مملوك، لكنه يكشف أيضا عن غضب روسي منح دمشق ضوءا أخضر لتتوالى نيرانها من الحضور التركي في سوريا. كما أن استمرار العملية العسكرية لقوات دمشق على الرغم من تواصل الرئيسين التركي والروسي واجتماع وفد روسي بوفد تركيا قبل أيام، يوحي بان جدل النار أولوية على جدل الدبلوماسية.

لا خيار لرجب طيب أردوغان إلا الهروب إلى الأمام لعله يجد في مزاج الأميركيين الطارئ ما يهديه إلى مخارج السلامة

لكن الأمور قد تظهر مفاجات ليست في الحساب. في ذلك أن الأتراك يحشدون عسكريا على نحو يوحي باستعدادهم لخوض حرب كبرى، فيما تطل الولايات المتحدة على نحو غير مفهوم لكنه مريب لروسيا ومربك لتركيا. وقد تتفاجأ أنقرة بالموقف الأميركي المباشر في دعمه للموقف التركي داخل سوريا، ذلك أن واشنطن لم تقدم على نحو جلي ما كانت أنقرة تصبو إليه للتخلص من "الخطر الكردي" شرق الفرات. قدم وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو موقف بلاده الداعم إلى تركيا دون أن تفهم أنقرة معاني هذا الدعم ومفاعيله العملية، بحيث جاءت لفظة واشنطن غير مقنعة لأردوغان لكنها ليست هامشية بالنسبة لبوتين.

الحقت الولايات المتحدة إعلانها الداعم لتركيا بموقف أكثر إرباكا عبر عنه المبعوث الأميركي إلى سوريا جيمس جيفري. اعتبر الرجل أن تحرك موسكو في إدلب هو "تحرك لروسيا لتحصي وجود الولايات المتحدة في المنطقة".

لا تريد واشنطن "إخراج الروس من سوريا" ولا إسقاط نظام دمشق، وفق تصريحات جيفري المفاجئة، قبل أن يخلص إلى أن بلاده تريد "أن تتصرف سوريا كقوة طبيعية ومحترمة لا تجبر نصف سكانها على الهروب ولا تستخدم الأسلحة النووية 10 مرات ضد مواطنيها ولا ترمي قنابل محترقة عليهم ولا تسبب أزمة لجوء كادت تسفر عن إسقاط حكومات أوروبا، ولا تسمح للإرهابيين مثل عناصر هيئة تحرير الشام أو داعش بالتنامي والإزدهار".

في موقف واشنطن ما يعلق "وكالة" أوباما لبوتين وما يخطط كافة الأوراق بما يعيد ترتيب المشهد وفق شروط جديدة تعود فيه الولايات المتحدة لطرح نفسها شريكا أصيلا في أي نهايات تحضر سوريا.

تصنعت أنقرة جيدا إلى هذا التطور وفي الببال أن التجارب السابقة مع واشنطن لا توحى بأي ثقة يمكن التعويل عليها هذه الأيام. بيد أن لا خيار لأردوغان إلا الهروب إلى الأمام لعله يجد في مزاج الأميركيين الطارئ ما يهديه إلى مخارج السلامة.

محمد قवास
كاتب وصحافي لبناني

قد يكون مستقبل سوريا ومصير التسوية المقبلة رهن ما سيحدث خلال الساعات والأيام القادمة. ليس في الأمر مبالغة، ذلك أن ما ترسمه النيران من خرائط بشكل أرضية حقيقية طبيعية موازين القوى الإقليمية والدولية المعنية بالشأن السوري.

يكفي تأمل طبيعة الخلاف المتصاعد بين روسيا وتركيا، كما تأمل الموقف الأميركي اللافت والطارئ، للتأكد من أن الوجبة السورية تطبخ هذه الأيام، وأن توابل العواصم تتدخل على نحو سافر وارتجالي لتغيير ما يعده الطباخون في موسكو.

ومن الجائز أن ننضم إلى المشككين في إمكانية حصول صدام حقيقي بين أنقرة وموسكو فوق الأراضي السورية. غير أنه، مع ذلك، وجب عدم التقليل من جدية الخلافات المتداعية بين سوريا وتركيا من جهة، ومن امتحان العناد في طباع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين من جهة ثانية.

والواضح أن هوامش المناورة تضيق على البلدين والزعمين، وأن عامل الوقت العزيز على قلب الكرملين لا يتواءم مع عامل التوقيت داخل أجندة الحاكم في أنقرة.

يعول بوتين شخصيا على معركة سوريا لتعزيز سلطته الحالية وتلك التي يخطط لتعزيزها في المستقبل في روسيا منذ استقالة (إقالة) رئيس الحكومة الروسي ديمتري ميدفيدوف.

فاجأ بوتين الروس ومؤسساتهم السياسية والعسكرية باقتراح إصلاحات دستورية لتغيير مشهد السلطة والسلطان في روسيا. وعلى هذا فإن انتصاره السوري ركن مفصلي في فرض نفسه زعيما فوق العادة في موسكو. بيد أن الرجل بنى أرضية إطلالته على العالم، لاسيما منذ عام 2015، على قدره بلاده على احتكار إدارة ملف سوريا عسكريا وسياسيا دون منافس أو بديل.

تلقي بوتين ما يشبه مباركة أميركية و"صمتا" غريبا ملتبسا للشروع بورشته النارية في سوريا بعد ساعات فقط على لقاء جمعه بزعيم البيت الأبيض باراك أوباما في نيويورك خريف ذلك العام. وبناء على تلك "الوكالة" يعول بوتين على حسم عسكري سريع في سوريا بغية تحقيق نصر نهائي يتبع لروسيا حصد ثماره في السياسة والمال والاقتصاد.

تحت سقف "الوكالة" أجاد الرئيس الروسي استغلال طموحات إيران وتركيا والتعامل بحذق ميكافيلية مع أطماع إسرائيل.

جرى أن الولايات المتحدة وإسرائيل شاركتا الرئيس السوري العمل على تضيق خناق النفوذ الإيراني داخل سوريا وجعله متوازعا مرنا لا يتجاوز المسحوق روسيا على الرغم من الطابع التنافسي الذي يظهر سواء داخل منظومة النظام السوري أو على خرائط العقود والمنافع الاقتصادية في سوريا. ولم يعد خافيا على أي مراقب أن قصف المواقع والقوافل والإرتال التابعة لإيران وميليشياتها، تارة من قبل الأميركيين وتارة من قبل الإسرائيليين، يحمل ماء غزيرا إلى طاخونة بوتين في سوريا.

وجرى أن بوتين الذي يحتاج إلى الشراكة مع تركيا لإخضاع المناطق الواسعة التي سيطرت عليها المعارضة، تمكن في لحظة إسقاط الأتراك لمقاتلة روسية عام 2015 من إخضاع أردوغان نفسه، والدفع به إلى الإنسراف على شل المعارضة السورية وإجبارها على التسليم بشروط مناطق خفض التصعيد الثلاث وقبولها "الهجرة" نحو المنطقة الرابعة (إدلب). على أن الصدام بين روسيا وتركيا هذه الأيام ليس مفاجئا بل هو حتى لا بد منه.

بدت إدلب معركة بوتين الأخيرة لبسط سيطرة نظام دمشق على كامل الأراضي السورية بالمعنى السياسي للأمر، حتى لو أن المناطق التي يسيطر عليها الأكراد من خلال قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، كما تلك التي ما زالت محسوبة على الحضور الأميركي تمنع عن بوتين وحلفائه ذلك النصر الشامل.

عظة رئيس أساقفة بيروت للموارنة.. ثورة على القادة غير المسؤولين

مواقف مسيحية تشي بوحدة ضمنية بين الكنائس للتصدي لظاهرة حزب الله



أجواء تشي بتدخل الفاتيكان على خط الضغط على الطبقة السياسية في لبنان

زوال تلك الوصاية السورية في لبنان، إلا أنه مع ذلك رفض مباركة السعي للإطاحة برئيس الجمهورية الأسبق أميل لحود المتحالف مع دمشق، ورفض دعم الدعوة إلى إطلاق المظاهرات التي تلت اغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري في فبراير 2015 صوب قصر الرئاسة في بعبدا.

وتتفي مصادر كنسية أن تكون هناك أي علاقة بين زيارة الراعي للفاتيكان وعظة عبد الساتر في بيروت. كما تنفي أن يكون في هذه العظة ما هو موحى به من قبل البطريركية المارونية في بركي. وتؤكد أن لمطران أبرشية بيروت الحرة الكاملة في اختيار مادة عظته، وأن ما قاله عبد الساتر الأحد، يعبر عن رايه ولا يعبر عن سياسة البطريركية أو سياسة الفاتيكان.

تأتي صرخة عبد الساتر مدوية تشبه الصرخة التي أطلقها متروبوليت بيروت للروم الأرثوذكس، المطران إلياس عودة، منذ بداية الحراك الشعبي في أكتوبر الماضي. ونقل عن عودة إن "هذا البلد يحكم من شخص تعرفونه جميعا ولا أحد يتقوه بكلمة ويحكم من جماعة تحتمي بالسلاح".

وتساءل "أين الثقافة؟" وأضاف "أين العلم؟ أين المستوى اللبناني الذي نفتخر به؟ شخص لا نعرف ماذا يعرف، يتحكم بنا".

وبدا أن عودة يغضب من قناة العهد، لاسيما جبران باسيل، صهر الرئيس، ومن قناة حزب الله الذي يحكم البلد بالسلاح. وهنا، يبدو أن هناك خطا ناظما بين موقف عودة وصرخة المطران الماروني عبد الساتر التي تشي بوحدة الكنائس المسيحية للتصدي لظاهرة حزب الله ودوائره.

غضب لبناني

اللافت هنا أن الأمر يعتبر نادرا، فلطالما تم كبحه وعدم التعبير عنه من خلال ضغوط كانت تمارسها المنظومة الأمنية التابعة للوصاية السورية في البلد، وراحت تمارسها تيارات سياسية مسيحية متحالفة مع حزب الله بعد

اللافت هنا أن الأمر يعتبر نادرا، فلطالما تم كبحه وعدم التعبير عنه من خلال ضغوط كانت تمارسها المنظومة الأمنية التابعة للوصاية السورية في البلد، وراحت تمارسها تيارات سياسية مسيحية متحالفة مع حزب الله بعد

القيمة والالتزامات المبتدلة، مللنا القلق على مستقبل أولادنا والكذب والرياء، نريد منكم مبادرات تنبئ الأمل وخطابات تجمع وأفعالا تنبئ، نريدكم قيادة ومسؤولين".

وأضاف "ألا يحرك ضمائركم نحيب الأم على ولدها الذي انتحر أمام ناظرها لعجزه عن تأمين الأساس لعائلته؟ ألا يستحق اللبنانيون الذين وثقوا بكم الخلل في الأداء السياسي والاقتصادي والاجتماعي والمالي، وأن تعملوا ليل نهار مع الشوار الحقيقيين وأصحاب الإرادة الطيبة على إيجاد ما يؤمن لكل مواطن عيشة كريمة؟ وإلا فالاستقالة أشرف".

أخذت عظة مطران أبرشية بيروت للموارنة بعدا خاصا كونها تواكبت مع وجود البطريرك الماروني بطرس الراعي في الفاتيكان حيث التقى البابا فرنسيس. وأشار الأمر أسئلة عما إذا كان عبد الساتر ينقل أجواء فاتيكانية استتجها الراعي أثناء تواجده هناك.

وقالت مصادر إن دوائر قصر بعبدا حاولت التقليل من شأن الهمزة القاسية للمطران عبد الساتر والتي ذهبت إلى التوجه إلى الرؤساء الثلاثة، طالبا الإصلاح أو الاستقالة وهو أمر قلما تذهب إليه الكنائس في لبنان، وخصوصا الكنيسة المارونية.

ولطالما كانت البطريركية المارونية المرجع الأول للسياسة الموارنة على الرغم من تاريخ من خلافات بين الساسة الموارنة والكنيسة المارونية منذ استقلال لبنان. ورغم تلك الخلافات سعت البطريركية المارونية إلى عدم الاصطدام برئيس الدولة الماروني، بل حماية موقعه على رأس الدولة اللبنانية.

يتذكر اللبنانيون أن البطريرك الراحل نصرالله بطرس صفير كان

خلال القداس الإلهي بمناسبة عيد مار مارون، توجه رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس عبد الساتر في عظته إلى الطبقة السياسية في لبنان مطالبا إياها بمبادرات تبث الأمل وخطابات تجمع وأفعالا تنبئ. وأضاف "نريدكم قادة مسؤولين". تجاوزت هذه العظة، التي صفق لها الحاضرون تأييدا، مناسبتها الخاصة لتتحول إلى خطاب وطني سياسي، وإن نفت مصادر كنسية أي علاقة بين عظة مطران أبرشية بيروت، التي هي شأن شخصي، وموقف البطريركية المارونية في بركي.

المطران بولس عبد الساتر: أيها المسؤولون تذكروا أن السلطة خدمة. تعبنا من الاتهامات المبتدلة، مللنا والكذب والرياء

خلال القداس الإلهي بمناسبة عيد مار مارون، توجه رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس عبد الساتر في عظته إلى الطبقة السياسية في لبنان مطالبا إياها بمبادرات تبث الأمل وخطابات تجمع وأفعالا تنبئ. وأضاف "نريدكم قادة مسؤولين". تجاوزت هذه العظة، التي صفق لها الحاضرون تأييدا، مناسبتها الخاصة لتتحول إلى خطاب وطني سياسي، وإن نفت مصادر كنسية أي علاقة بين عظة مطران أبرشية بيروت، التي هي شأن شخصي، وموقف البطريركية المارونية في بركي.

خلال القداس الإلهي بمناسبة عيد مار مارون، توجه رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس عبد الساتر في عظته إلى الطبقة السياسية في لبنان مطالبا إياها بمبادرات تبث الأمل وخطابات تجمع وأفعالا تنبئ. وأضاف "نريدكم قادة مسؤولين". تجاوزت هذه العظة، التي صفق لها الحاضرون تأييدا، مناسبتها الخاصة لتتحول إلى خطاب وطني سياسي، وإن نفت مصادر كنسية أي علاقة بين عظة مطران أبرشية بيروت، التي هي شأن شخصي، وموقف البطريركية المارونية في بركي.

خلال القداس الإلهي بمناسبة عيد مار مارون، توجه رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس عبد الساتر في عظته إلى الطبقة السياسية في لبنان مطالبا إياها بمبادرات تبث الأمل وخطابات تجمع وأفعالا تنبئ. وأضاف "نريدكم قادة مسؤولين". تجاوزت هذه العظة، التي صفق لها الحاضرون تأييدا، مناسبتها الخاصة لتتحول إلى خطاب وطني سياسي، وإن نفت مصادر كنسية أي علاقة بين عظة مطران أبرشية بيروت، التي هي شأن شخصي، وموقف البطريركية المارونية في بركي.

خلال القداس الإلهي بمناسبة عيد مار مارون، توجه رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس عبد الساتر في عظته إلى الطبقة السياسية في لبنان مطالبا إياها بمبادرات تبث الأمل وخطابات تجمع وأفعالا تنبئ. وأضاف "نريدكم قادة مسؤولين". تجاوزت هذه العظة، التي صفق لها الحاضرون تأييدا، مناسبتها الخاصة لتتحول إلى خطاب وطني سياسي، وإن نفت مصادر كنسية أي علاقة بين عظة مطران أبرشية بيروت، التي هي شأن شخصي، وموقف البطريركية المارونية في بركي.

خلال القداس الإلهي بمناسبة عيد مار مارون، توجه رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس عبد الساتر في عظته إلى الطبقة السياسية في لبنان مطالبا إياها بمبادرات تبث الأمل وخطابات تجمع وأفعالا تنبئ. وأضاف "نريدكم قادة مسؤولين". تجاوزت هذه العظة، التي صفق لها الحاضرون تأييدا، مناسبتها الخاصة لتتحول إلى خطاب وطني سياسي، وإن نفت مصادر كنسية أي علاقة بين عظة مطران أبرشية بيروت، التي هي شأن شخصي، وموقف البطريركية المارونية في بركي.

خلال القداس الإلهي بمناسبة عيد مار مارون، توجه رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس عبد الساتر في عظته إلى الطبقة السياسية في لبنان مطالبا إياها بمبادرات تبث الأمل وخطابات تجمع وأفعالا تنبئ. وأضاف "نريدكم قادة مسؤولين". تجاوزت هذه العظة، التي صفق لها الحاضرون تأييدا، مناسبتها الخاصة لتتحول إلى خطاب وطني سياسي، وإن نفت مصادر كنسية أي علاقة بين عظة مطران أبرشية بيروت، التي هي شأن شخصي، وموقف البطريركية المارونية في بركي.

خلال القداس الإلهي بمناسبة عيد مار مارون، توجه رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس عبد الساتر في عظته إلى الطبقة السياسية في لبنان مطالبا إياها بمبادرات تبث الأمل وخطابات تجمع وأفعالا تنبئ. وأضاف "نريدكم قادة مسؤولين". تجاوزت هذه العظة، التي صفق لها الحاضرون تأييدا، مناسبتها الخاصة لتتحول إلى خطاب وطني سياسي، وإن نفت مصادر كنسية أي علاقة بين عظة مطران أبرشية بيروت، التي هي شأن شخصي، وموقف البطريركية المارونية في بركي.

خلال القداس الإلهي بمناسبة عيد مار مارون، توجه رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس عبد الساتر في عظته إلى الطبقة السياسية في لبنان مطالبا إياها بمبادرات تبث الأمل وخطابات تجمع وأفعالا تنبئ. وأضاف "نريدكم قادة مسؤولين". تجاوزت هذه العظة، التي صفق لها الحاضرون تأييدا، مناسبتها الخاصة لتتحول إلى خطاب وطني سياسي، وإن نفت مصادر كنسية أي علاقة بين عظة مطران أبرشية بيروت، التي هي شأن شخصي، وموقف البطريركية المارونية في بركي.

خلال القداس الإلهي بمناسبة عيد مار مارون، توجه رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس عبد الساتر في عظته إلى الطبقة السياسية في لبنان مطالبا إياها بمبادرات تبث الأمل وخطابات تجمع وأفعالا تنبئ. وأضاف "نريدكم قادة مسؤولين". تجاوزت هذه العظة، التي صفق لها الحاضرون تأييدا، مناسبتها الخاصة لتتحول إلى خطاب وطني سياسي، وإن نفت مصادر كنسية أي علاقة بين عظة مطران أبرشية بيروت، التي هي شأن شخصي، وموقف البطريركية المارونية في بركي.

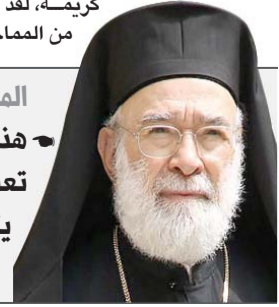
خلال القداس الإلهي بمناسبة عيد مار مارون، توجه رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس عبد الساتر في عظته إلى الطبقة السياسية في لبنان مطالبا إياها بمبادرات تبث الأمل وخطابات تجمع وأفعالا تنبئ. وأضاف "نريدكم قادة مسؤولين". تجاوزت هذه العظة، التي صفق لها الحاضرون تأييدا، مناسبتها الخاصة لتتحول إلى خطاب وطني سياسي، وإن نفت مصادر كنسية أي علاقة بين عظة مطران أبرشية بيروت، التي هي شأن شخصي، وموقف البطريركية المارونية في بركي.

خلال القداس الإلهي بمناسبة عيد مار مارون، توجه رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس عبد الساتر في عظته إلى الطبقة السياسية في لبنان مطالبا إياها بمبادرات تبث الأمل وخطابات تجمع وأفعالا تنبئ. وأضاف "نريدكم قادة مسؤولين". تجاوزت هذه العظة، التي صفق لها الحاضرون تأييدا، مناسبتها الخاصة لتتحول إلى خطاب وطني سياسي، وإن نفت مصادر كنسية أي علاقة بين عظة مطران أبرشية بيروت، التي هي شأن شخصي، وموقف البطريركية المارونية في بركي.

خلال القداس الإلهي بمناسبة عيد مار مارون، توجه رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس عبد الساتر في عظته إلى الطبقة السياسية في لبنان مطالبا إياها بمبادرات تبث الأمل وخطابات تجمع وأفعالا تنبئ. وأضاف "نريدكم قادة مسؤولين". تجاوزت هذه العظة، التي صفق لها الحاضرون تأييدا، مناسبتها الخاصة لتتحول إلى خطاب وطني سياسي، وإن نفت مصادر كنسية أي علاقة بين عظة مطران أبرشية بيروت، التي هي شأن شخصي، وموقف البطريركية المارونية في بركي.

خلال القداس الإلهي بمناسبة عيد مار مارون، توجه رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس عبد الساتر في عظته إلى الطبقة السياسية في لبنان مطالبا إياها بمبادرات تبث الأمل وخطابات تجمع وأفعالا تنبئ. وأضاف "نريدكم قادة مسؤولين". تجاوزت هذه العظة، التي صفق لها الحاضرون تأييدا، مناسبتها الخاصة لتتحول إلى خطاب وطني سياسي، وإن نفت مصادر كنسية أي علاقة بين عظة مطران أبرشية بيروت، التي هي شأن شخصي، وموقف البطريركية المارونية في بركي.

خلال القداس الإلهي بمناسبة عيد مار مارون، توجه رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس عبد الساتر في عظته إلى الطبقة السياسية في لبنان مطالبا إياها بمبادرات تبث الأمل وخطابات تجمع وأفعالا تنبئ. وأضاف "نريدكم قادة مسؤولين". تجاوزت هذه العظة، التي صفق لها الحاضرون تأييدا، مناسبتها الخاصة لتتحول إلى خطاب وطني سياسي، وإن نفت مصادر كنسية أي علاقة بين عظة مطران أبرشية بيروت، التي هي شأن شخصي، وموقف البطريركية المارونية في بركي.



المطران إلياس عودة:

هذا البلد يحكم من شخص تعرفونه جميعا ولا أحد يتقوه بكلمة ويحكم من جماعة تحتمي بالسلاح